

تاج العروس من جواهر القاموس

أو هو : من يُقاربُ خَطْوَه لضعفه بَدَنَه عن ابنِ الأنباريِّ وبه فُسِّرَ الحدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَقِّصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ ويقول : حُزْقَةٌ حُزْقَةٌ تَرُقُّ عَيْنَ بَقَعِهِ . قالَ : فكانَ يَرُقُّ قَمِيَّ حَتَّى يَمِيعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ وَالتَّأْنِيسِ لَهُ وَتَرَقُّقٌ : بِمَعْنَى اصْغَعَدَ وَعَيْنُ بَقَعَةٍ : كِنَايَةٌ عَنِ صِغَرِ الْعَيْنِ وَحُزْقَةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : أُنزِلَتْ حُزْقَةٌ وَحُزْقَةٌ الثَّانِي كَذَلِكَ أَوْ أُنزِلَتْ خَيْرٌ مَكْرَرٌ وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ حُزْقَةً أَرَادَ بِهَا حُزْقَةً فَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ وَهُوَ فِي الشُّذُوزِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرُقُ كَرًا لِأَنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ إِزْمًا يُحذفُ مِنَ الْعَلَامِ الْمَضْمُومِ أَوْ الْمُضَافِ . وقالَ الأصمعيُّ : رَجُلٌ حُزْقَةٌ وَهُوَ : الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ شَمِرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حُزْقَةٌ وَحُزْمَةٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا وَقَالَ شَمِرٌ : الحُزْقُ : الضَّيِّقُ الْقُدْرَةَ وَالرَّأْيِ الشَّحِيحُ قالَ : فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا فَهُوَ حُزْقَةٌ أَيْضًا . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الحُزْقَةٌ : هُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْقَصِيرُ السَّيِّئُ إِذَا مَشَى أَدَارَ أَلْيَتَيْهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ اسْتَهَ كَالْحُزْقَةِ كَطُرْطُجَةٍ وَالْحُزْقَةُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَضَمِّ الزَّيِّ فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَوْ رَجُلٌ حُزْقٌ وَحُزْقَةٌ بِفَتْحِ الحَاءِ وَضَمِّ الزَّيِّ أَوْ بِضَمِّهِمَا أَيْ الحَاءِ وَالزَّيِّ : قَصِيرٌ يُقَارِبُ خَطْوَهُ لِقِصَرِهِ أَوْ لضعفه بَدَنَهُ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا قَدْ تَقَدَّسَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرَ . أَوْ : الرَّجُلُ الْبَخِيلُ الْمُتَشَدِّدُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ضَنْبًا بِهِ وَالاسْمُ الْحَزَقُ مُحَرَكَةٌ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ : " فَهِيَ تَعَادَى مِنْ حَزَازٍ ذِي حَزَقٍ وَهُوَ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقِيلَ : هُوَ الضِّيقُ الْأَمْرُ عَنِ شَمِرٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ . أَوْ الحُزْقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ أَخَذَ مِنَ التَّحَزَقِ وَهُوَ التَّجَمُّعُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : " اجْتَمَعَ جَوَارِي فَأَرِينِ وَأَشْرِنِ وَلَاعِبِينَ الحُزْقَةَ . وَحَازُوقٌ : اسْمُ رَجُلٍ خَارِجِي رَثَنَهُ أَي : رَاثِيَتَهُ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هِيَ ابْنَتُهُ وَاسْمُهَا مُحَيَّيَّةٌ أَوْ أُخْتُهُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ لَا أُمَّهُ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ وَلَكِنَّ الَّذِي فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ فَجَعَلَتْهُ امْرَأَتَهُ حِزَاقًا بِالْكَسْرِ لِلضَّرُورَةِ فَإِنَّهَا أَرَادَتْ حَازِقًا أَوْ حَازُوقًا

فلم يستقيم لها الشعرُ فغيرته ومثله كثير ونسبتهُ المصنف هذا القول
للجوهريّ خاطأ فإنه إنَّما قال : امرأته ومثله نص ابن سيده والبيتُ هذا
على ما أنشده أبو محمد بن الأعرابيّ في كتاب الخيل عند ذكر لحيق قالت
أختُه : .

أقلَّبُ عيني في الفوارس لا أرى ... حِزاقاً وعيني كالحجاة من القطر
وبعدَه : .

فلو بيدي ملاءك اليمامة لم تزل ... قبائلُ تُسبين العقائل من
شكرك وفي روايةٍ عن أبي محمدٍ أيضاً : .

" تيممَّرتُ فتيان اليمامة هل أرى وروايةُ ابن الكلبيّ : .
" تيممَّرتُ أطعان الحجاز فلا أرى